مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م ٣٢ ع ٣، ص ص: ١٢١ – ١٥٢ (٢٠٢٤م)
DOI:10.4197/Art.32-3.5

ألفاظ المكان المعرَّبة والدخيلة في ديوان الأخطل

وعد بنت صالح الجهني

باحثة ماجستير لغة عربية (علم اللغة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

waadsaleh1267@gmail.com

المستخلص. يتناول هذا البحث قضية المعرَّب والدخيل في ألفاظ المكان، إذ تعد من أهم القضايا التي ارتبطت باللغة العربية؛ ومالها من دور كبير في تطعيم معجم ألفاظ اللغة العربية بالمفردات التي يستعملها الأفراد في شتى جوانب حياتهم. وشهدت العصور التاريخية نهضة في عملية التعريب وحتى أن ذلك ظهر في قصائد الشعراء أمثال: الأخطل، ففي ديوانه العديد من ألفاظ المكان المعرَّبة والدخيلة والتي تشير إلى العصر الذي انتمى إليه وتجسدت حوله أحداث حياته. فجاء البحث لتسليط الضوء حول جهود وطرق العلماء في التعريب بالرجوع إلى المعاجم ومؤلفات المعرَّب والدخيل، بالإضافة إلى تتبع ألفاظ المكان زمانيا معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. ولكل لفظة منها دلالة تختص بها، إلا أن معظمها خالف معناها في المعاجم وفي هذا دليل على كونها أعجمية عدها العلماء مما يندرج تحت مسمى المعرَّب والدخيل.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ المكان، المعرَّب، الدخيل، ديوان، الأخطل التغلبي.

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبًا مبارك فيه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

أنزل الله عز وجل آدم وحواء – عليهما السلام – إلى الأرض فَعُدَتْ لهما مستقرا ومتاعا إلى حين وتوالت الأجيال بعد ذلك لِتُكَون أمما وشعوبا وقبائل متخذة من هذه الأرض المكان الذي تتابع فيه سير حياتها. فقسمت الأرض إلى أماكن شملت القارات، والدول، والمدن، والقرى أطلق على كل منها مسميات تعبر عنها، فلكل مكان أهمية جوهرية لبني البشر ففيه معاشهم، ومسكنهم، وأمانهم، وهويتهم، وإليه ينسبون

بل وإن لبعض الأماكن مكانة مقدسة في الشريعة الإسلامية، نظرا لما حوت من رموز دينية، ارتبطت بعبادات المسلمين ومعتقداتهم.

تغنى الشعراء في المكان فتعددت الأشعار حوله كما تنوعت الأغراض فيه من الوصف والفخر، والرثاء والحنين، والاشتياق والتعلق بهذه الديار ومن هؤلاء الشعراء: (الأخطل) الذي كان من أشعر شعراء العصر الأموي بشهادة جمع من الخلفاء والشعراء، فنجد في أشعاره العديد من ألفاظ الأماكن التي تدل على العصر الذي عاش فيه وانتمى إليه. كانت هذه الأماكن قد استوطنها منذ القدم أقوام من غير العرب فأطلقوا على مدنها وقراها ما شاء لهم من مسميات أعجمية لا تمت للعربية بصلة، ثم عُرِّبت لتندرج ضمن الألفاظ العربية المعرَّبة والدخيلة. وكان هذا المعول على اختيار (ألفاظ المكان المعرَّبة والدخيلة في ديوان الأخطل) للدراسة والتقصي والبحث. وحيث تجسدت أهمية البحث في التعرف على طرق العلماء في التعريب بالرجوع إلى مؤلفات المعرَّب والدخيل.

ويرجع السبب في اختيار الموضوع:

١- الرغبة في إثراء الدراسات اللغوية.

٢- أهمية المعرَّب والدخيل في تطعيم معجم اللغة العربية.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن عدة تساؤلات أهمها:

١- ما ألفاظ المكان المعرَّبة والدخيلة الواردة في ديوان الأخطل؟ وكيف عُرِّبتْ؟

٢- ما المواقع الجغرافية لألفاظ المكان الواردة في ديوان الأخطل؟

٣- ما دلالات ألفاظ المكان المعرَّبة والدخيلة الواردة في ديوان الأخطل؟ وهل وافقت دلالاتها في العربية؟

حدود البحث

وقد تمثلت حدود البحث حول تحديد المواقع الجغرافية لألفاظ المكان الواردة في ديوان الأخطل؛ وبيان المعرَّب منها والدخيل وتوضيح طرق العلماء في تعريبها مع إيراد دلالاتها.

محققة مجموعة من الأهداف منها:

١- تأصيل ألفاظ المكان الواردة في ديوان الأخطل.

٢- التعرف على طرق العلماء في تعريب ألفاظ المكان الواردة في ديوان الأخطل

٣- الكشف عن دلالات ومعاني ألفاظ المكان الواردة في ديوان الأخطل.

٤- إثبات مدى قوة اللغة العربية ومقدرتها على إدخال العديد من الألفاظ في محيطها.

تعددت الدراسات حول ألفاظ المكان إلا أن دراستها ضمن قضية المعرَّب والدخيل وفي ديوان الأخطل تناول غير مسبوق على حد علمي ومن أهم الدراسات السابقة:

١- الألفاظ الفارسية المعربة في ديوان البحتري، حمادي عبد الحميد حسين، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، ع٣١، ٢٠٠٢م.

٢- المعرب والدخيل من الألفاظ في رجز رؤبة بن العجاج، حنان علي محسن، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع١١٠، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م.

٣- الألفاظ المعربة والدخيلة في شعر عدي بن زيد العبادي، عبدالرحمن حسن عارف، الدرعية، مج٨/ع٣١، ٣٠، ٢٠٠٥م.

وجميع هذه الدراسات تناولت المعرَّب والدخيل في دواوين الشعراء، إلا أنها تختلف عن دراستي في أنها لم تتطرق لألفاظ المكان.

٤- المعرب والدخيل من ألفاظ الأواني جمعًا ودراسة، عزيزة عطية الله الشنبري، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الآداب والعلوم الإنسانية، (جدة)، مج٢٩/ع٥، ٢٠٢١م.

وهناك دراسات تناولت ألفاظ المكان إلا أنها لم تتطرق للمعرَّب والدخيل، بالإضافة إلى اختلاف الأماكن المراد دراستها ومن ذلك:

١- أسماء الأماكن في منطقة مكة المكرمة (دراسة لغوية)، مكين حوفان القرني، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة)، ١٤٣٤م.

٢- أماكن في منطقة نجد خلدها الشعر العربي دراسة لغوية جغرافية، حصة عبدالعزيز القنيعير، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، مج٥/ع١، ٢٠٢٣م.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في وصف المواقع والألفاظ وتحليلها كما وردت في المؤلفات، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي الذي يقوم على دراسة ألفاظ المكان في العصور المختلفة عبر التاريخ منذ عصر

تسميتها وحتى وقت تعريبها وإدخالها في محيط اللغة العربية، وتفسير ما طرأ عليها من تغيرات وتطورات مقرونا بالأحداث التاريخية معتمدة على ماورد في المعاجم والكتب المختصة في المعرَّب والدخيل.

خطة البحث

واقتضت طبيعة البحث أن يكون مكون من تمهيد، وثلاثة مباحث، تسبقهما مقدمة، وتنتهي بخاتمة بأهم النتائج ثم المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات وذلك على النحو الآتي:

- المقدمة وفيها تقديم عن الموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، وتساؤلاته، وحدوده، وأهدافه والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطة البحث.
- التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: موجز عن الأخطل

المطلب الثاني: موجز عن المعرَّب والدخيل

- المبحث الأول: ألفاظ الدول المعرَّبة والدخيلة، مقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: العراق

المطلب الثاني: فلسطين

- المبحث الثاني: ألفاظ المدن المعرَّبة والدخيلة، مقسم إلى عدة مطالب:

المطلب الأول: تستر

المطلب الثاني: دمشق

المطلب الثالث: تدمر

المطلب الرابع: بصرى

المطلب الخامس: جلق

- المبحث الثالث: ألفاظ القرى والمحافظات والأنهار المعرَّبة والدخيلة، مقسم إلى عدة مطالب:

المطلب الأول: منبج

المطلب الثاني: الجولان

المطلب الثالث: بيسان

المطلب الرابع: بلخ

- الخاتمة، وتضم أبرز النتائج
- قائمة المصادر والمراجع

التمهيد

المطلب الأول: موجز عن (الأخطل)

أولاً: اسمه ومولدة ووفاته

يعرف (الأخطل) أبا مالك بغياث بن غوث التغلبي لم تذكر المؤلفات على وجه التأكيد متى ولد والراجح أنه كان قبيل السنة العاشرة من الهجرة وقد يكون في أواخر السنة الثامنة من الهجرة [١]. وأما وفاته فكان عن عمر جاوز (٧٠ سنة) عام (٩٢هـ) [٢].

تعددت ألقابه فلقب: (بالأخطل) و(ذي الصليب) و(ذو العباية) و(دوبل). ومعنى الأخطل "اضطراب الكلام، وابن دريد يزعم أنه لقب كذلك لسفهه واضطراب شعره. وأما السيوطي فيرى أن ذلك اللقب لحق به لصفة جسدية فيه هي طول أذنيه" [٣].

ولقب (بذي الصليب) لأنه كان نصرانيًا وأم الأخطل علقت على صدره صليبًا، لم ينزعه حتى كهولته حتى عند دخوله على الخلفاء، فعرف بذلك. ولقب كذلك (بدوبل)؛ لأن أمه لقبته بذلك في طفولته وتعني الحمار القصير الذنب وقيل أطلقه عليه الشاعر (جرير). و(ذو العباية) لقبه به جرير في قصيده يهجوه فيها وكانت عليه عباءة قذرة [٤].

ثانياً: مكانته الشعرية بين شعراء عصره

كان الأخطل نابغة في شعره ففضلة الخليفة عبدالملك بن مروان، وأبو عمرو بن العلاء، وهارون الرشيد وحتى منافسيه من الشعراء أمثال: جرير والفرزدق [٥].

---

(١) مقدمة محقق ديوان الأخطل، ٦

(٢) ينظر: شرح ديوان الأخطل، ٢١-٢٢

(٣) المرجع السابق، ١٩

(٤) ينظر بتصرف يسير: مقدمة محقق ديوان الأخطل، ٥

(٥) ينظر: المرجع السابق ، ١٦-١٧

"كان يونس يفضل الأخطل على جرير والفرزدق وقد انفرد بذلك. قال أبو عبيدة، سئل يونس النحوي عن جرير والفرزدق والأخطل أيهم أشعر فقال: أجمعت العلماء على الأخطل، قال أبو عبيدة: فقلت لرجل إلى جنبه، سله ومن هؤلاء العلماء؟ فسأله فقال: من شئت، ابن أبي سحاق وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وعنبسة الفيل وميمون الأقرن هؤلاء طرّقوا الكلام وماثوه لا كمن تحكون عنه لا بدويين ولا نحويين، فقلت للرجل: سله فبأيّ شيء فضّل عليهم؟ قال: بأنه كان أكثرهم عدد قصائد طوال جياد ليس فيها فحش ولا سقط" (١).

المطلب الثاني: موجز عن المعرَّب والدخيل

تعد قضية المعرَّب والدخيل من أهم القضايا التي ارتبطت باللغة العربية، فكثيرا ما نجد مفردات هي في الأصل ليست من ألفاظها بل هي محرفة عن لغات أخرى سواء كانت من الفصيلة نفسها أو من الفصائل اللغوية المختلفة.

واللغة العربية من اللغات التي تقترض وتنهل ما تحتاج إليه من مفردات وألفاظ ونجد غيرها يقترض منها وبدأ ذلك بعد ظهور الإسلام وحتى الوقت الحاضر ومن أهم هذه اللغات: الفارسية، والأوردية، والتركية والإسبانية، والبرتغالية، والإنجليزية. والتعريب كما يقول العلماء ليس عيباً ولا يدل على ضعف اللغة بل هو وسيلة لتطوير وتطعيم اللغات بمزيد من المفردات المختلفة والتي تعبر عن مضامين الأشياء التي يحتاجها الفرد ويستعملها في حياته.

وفي القدم تعددت الأسباب التي دعت العربي إلى التعريب من أهمها (٢):

أولاً: طبيعة أرضهم التي كانت محدودة ومقتصرة على البوادي خالية من الأنهار والقصور والعمران.

ثانياً: حاجتهم لبعض المفردات وخاصة بعد ظهور الإسلام مثل: اللهم من العبرية.

ثالثاً: التجارة والتي حملت معها الكثير من المستلزمات والتي لم تُعْرَفْ في بيئاتهم حملتها إليهم القوافل من بلاد فارس وتركيا، وغيرها من الأسباب التي دفعت العربي إلى التعريب.

ومصطلح (التعريب) بحسب ما ورد في المعاجم كان يحمل معنى الإبانة والإيضاح فهو في اللغة: من (عرب) " العين والراء والباء أصول ثلاثة: أحدها: الإنابة والإفصاح، والآخر: النشاط وطيب النفس،

---

(١) معجم الأدباء، ٦/ ٢٨٥١

(٢) ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ١٧

والثالث: فساد في جسم أو عضو. ولهذا سميت العرب بهذا الاسم لأن لسانها أعرب الألسنة، وبيانها أجود البيان" [١]. وفي الاصطلاح: " تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العربُ على منهاجها، تقول: عَرَّبَتْه العربُ، وأَعْرَبَ أيضاً، وأَعْرَبَ الأَعْتَمُ، وعَرُبَ لسانه، بالضم عُرُوبةً أي صار عربياً وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ أفصح"[٢].

إذا فالتعريب: هو وسيلة لإزالة أعجمية الألفاظ، وإدخالها ضمن الاستعمال العربي، وفق الشروط والقواعد التي تقتضيها اللغة العربية.

ومن أهم شروط التعريب [٣]:

أولاً: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي.

ثانياً: أن يكون اللفظ قد نقل العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم.

ولم يفرق العلماء القدماء بينه وبين الدخيل إلا أن هناك فرق فالدخيل يقصد به: دخول اللفظة الأعجمية في محيط اللغة العربية في الاستعمال، من غير تعديل ولا تبديل فتكون على غرار الأوزان العربية، وملائمة نغمة حروفها لنطق الكلمات في العربية فنجد أنه لا غرابة فيها.

ولمعرفة الدخيل لابد من" الأخذ بأمور هامة كاشتقاق الكلمتين وتطورهما عبر العصور، وتاريخ الاتصال بين اللغة العربية، واللغة التي منها هذه الكلمة المشابهة للكلمة العربية، بالإضافة إلى النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة اللغة كما فعل أصحاب المعاجم " [٤].

ويرى الدكتور علي حلو حواس: " أن المعيار الذي يجب أن يعتمد عليه في التفرقة بين (المعرَّب) و(الدخيل) هو معيار البنية فقط من غير مراعاة العصر الذي استعمل فيه، فاللفظ الأجنبي يسمى دخيلاً

---

(١) مقاييس اللغة، ٢٩٩/٤-٣٠٠، [ع رب]، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، ٣٣٥/٣، [ع رب]

(٢) لسان العرب، ٥٨٩/١، [ع رب]

(٣) مقدمة محقق المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ١٤

(٤) ينظر: المرجع السابق، ١٨-٢١

إذا لم يحرف بناؤه وإن استعمل في عصور الاحتجاج، أما الذي حُرِّفَ بناؤه وصار موافقاً الأوزان العربية فإنه يسمى (معرَّبا) وإن كان مستعملاً بعد تلك العصور " [١].

انتشر المعرَّب والدخيل في كلام العرب شعره ونثره، في مختلف العصور الجاهلي، والإسلامي والأموي والعباسي فهو يشيع ويكثر عند شعراء هذا العصر. أما في الحديث عن العصر الأموي الذي وجد به شاعرنا (الأخطل) فيذكر أنه يعد من أقل العصور تأثر في حركة التعريب ولعل السبب في ذلك يعود إلى انشغالهم في الحروب والفتوحات، ولأن الأقوام في ذلك العصر كانوا من العرب الخلص الذين سكنوا البوادي بعيد عن مواطن الأعاجم، أو أن موضوعات شعرهم لم تكن بحاجة لمثل هذه الألفاظ المعرَّبة[٢].

مؤلفات ألفت في المُعرَّب والدخيل

كانت عناية العلماء بالألفاظ المعرَّبة والدخيلة في بداية الأمر على هيئة إشارات في مؤلفات العلماء فوردت في المعاجم ومن أهمها: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ)، وجمهرة اللغة لابن دريد (٣٢١هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣٩٣هـ)، مقاييس اللغة لابن فارس(٣٩٥هـ) ولسان العرب لابن منظور(٧١١هـ) ثم تنبه العلماء حول هذه الألفاظ فشرعوا إلى تأليف كتب مستقلة حولها وكان من أبرز هذه المؤلفات:

أولاً: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم: لابي منصور موهوب الجواليقي(٥٤٠هـ).

ثانياً: المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَّب: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١هـ).

ثالثاً: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل: شهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩هـ).

رابعاً: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل: محمد المحبي (١١١١هـ).

خامسا ً: الطراز المذهب في الدخيل المعرَّب: محمد الحلبي (١١٨٥هـ).

سادساً: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: فانيا مبادي عبدالرحيم (١٤٤٥هـ).

سابعاً: المعجم المفصل في المعرَّب والدخيل: (سعدي الضناوي).

ثامناً: المعرَّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها: (محمد التونجي).

---

(١) بحث البناء الداخلي للمعجم العربي دراسة تحليلية تقويمية، ٢٨-٢٩

(٢) ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ٢٣٣

المبحث الأول: ألفاظ الدول المعرَّبة والدخيلة

المطلب الأول: (العراق)

(العراق) في قول الأخطل [١]:

وإنَّ لَنا بَرُّ العِراقِ وَبَحرُهُ وَحَيثُ تَرى القُرقورَ في الماءِ يَسبَحُ

يقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، وتربط القارات التاريخية الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا (بصورة غير مباشرة) ولهذا الموضع أهمية استراتيجية وتجارية، ولا سيما في العصور القديمة، واستمر كذلك إلى العصور الحديثة تقريباً حيث كان ملتقى طرق القوافل التجارية، ولكن فقدت هذه الأهمية التاريخية بعد تحول الطرق التجارية البحرية العالمية [٢].

قال الجوهري: "والعراق: بلاد يذكر ويؤنث، ويقال هو فارسي معرَّب" [٣] وإليه ذهب الفيومي[٤]. اختلف العلماء في تعرّيبها فقالوا معرَّبة من: (إيراه) الفارسية وتعني الساحل[٥]، أو من (إيراق) فعربته العرب وقالوا: عِراق[٦] أو من (إيراك) الفارسية التي تعني البلاد السفلى [٧]. والراجح أنها معرَّبة من الفارسية التي تعني الساحل والذي عُرِّب إلى (إيراق) ثم (عراق) بإبدال الهمزة عين.

ورد في المعاجم أن لفظة (العراق) حملت العديد من المعاني من ذلك: عروق الشجر[٨]، وشاطئ البحر[٩]. ولعل (العراق) سميت بذلك من عراق القربة وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل

---

(١) الطويل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر: البيت طبقات فحول الشعراء، ٢/ ٤٨٧، وينظر: البيت ديوان الأخطل،٧١

(٢) ينظر بتصرف يسير: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ٣٣/١

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ١٥٢٣/٤، [ع ر ق]

(٤) ينظر: المصباح المنير، ٤٠٥/٢، [ع ر ق]

(٥) معجم البلدان، ٩٤/٤

(٦) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٢٨٧/٢

(٧) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ٢٠/١

(٨) تاج اللغة وصحاح العربية، ١٥٢٣/٤، [ع رق]

(٩) العين، ١٥٣/١، [ع رق]

أرض العرب[١] أو سميت بذلك لتواشح عراق النخل والشجر فيها[٢] أو لأنَّه على شاطئ دِجْلَةَ والفُرات[٣]. ونجد أن دلالة اللفظة في الفارسية دلت على الساحل وفي العربية جاءت بمعنى شاطئ البحر فوافقت الدلالة في العربية.

المطلب الثاني: (فلسطين)

قال الأخطل[٤]:

شَرِبتُ، ولا قاني لحِلِّ (أليّتي) (قِطارٌ) تروَّى مِنْ فِلَسطينَ مُثْقَلُ

اسم المكان في قوله: (فلسطين) ورد أن هذه اللفظة أطلقت على مكانين الأول (فلسطين) والتي بها أول قبلة للمسلمين المسجد الأقصى، والثاني قرية (فلسطين) في العراق، والأخطل قصد بفلسطين المكان الأول. فهو هنا يصف احتسائه للخمر "وقد عقد العزم على تركها، إلا أن هناك قافلة من فلسطين كانت محملة بالخمور، فَسُقِي منها"[٥].

تقع دولة (فلسطين) بالغرب من قارة أسيا وتتوسط مفارق الطرق بين آسيا وافريقيا وأوروبا وتصل ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الأحمر وجزء من المحيط الهندي. يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق سوريا والأردن ومن الشمال لبنان وسوريا ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء وخليج العقبة[٦].

تعددت آراء العلماء في تسميتها فأطلقوا عليها مسمى: أرض كنعان وهو أول اسم لها وأرض الميعاد والأرض المقدسة والقدس وبيت المقدس وفلسطين[٧]. ويرى العلماء أن (فلسطين) سميت بذلك لان أول من نزل بها فلستين من ولد يافث[٨]، وذهب آخرون أنها سميت نسبة إلى فلسطين بن سام بن نوح أو نسبة إلى

---

(١) معجم البلدان، ٩٣/٤

(٢) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٢٨٦/٢

(٣) العين، ١٥٣/١، [ع رق]

(٤) الطويل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر البيت: كتاب الفاخر، ١٠١، وشرح ديوان الأخطل، ٢٦١، وديوان الأخطل، ٢٢٣.

(٥) ينظر: شرح ديوان الأخطل،٢٦١

(٦) تاريخ فلسطين الحديث، ١١

(٧) تاريخ فلسطين، عمر صالح البرغوثي وآخرون، ٣٤-٣٥

(٨) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٣٤١/٢

(فليشين) بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح، ويقال: ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عرّبت فليشين[١]. وهذه اللفظة معرَّبة ذكرها الجواليقي[٢].

وبعد التتبع الزمني للفظة يتضح أنها ظهرت في بداية الأمر على لسان الرومان واليونان فهي معرَّبة من فلستيا أو فلسطيا (Philistia) ومعناها أرض الحكمة والقداسة قال الزبيدي: إن لفظة (فلسطين) معرَّبة من الرومية[٣].

وهو أن الرومانيين واليونانيين أطلقوا عليها هذا الاسم نسبة إلى سكانها الفلسطينيين الهنود الأوربيين الذين سكنوا أجزاء منها، ثم عمموا الاسم على بقية الحدود وذلك في القرن الثالث عشر ق. م[٤]. ووجه التعريب بإبدال (التاء)، (طاء) لقرب المخرج وإضافة حرف (النون) في آخر الكلمة فقالوا (فلسطين).

ومعنى لفظة (فلسطين) كما وردت في المعاجم العربية كانت جميعها تدور حول كونها اسم لموضع ففي العين جاء: فلسطين: كورة بالشام، نونها زائدة[٥]. ولم تشر المعاجم إلى أنها حملت أي معنى آخر وهذا من دلائل كونها أعجمية.

المبحث الثاني: ألفاظ المدن المعرَّبة والدخيلة

المطلب الأول: (تُسْتَر)

تعد (تُسْتَر) مدينة من مدن إيران، وهي أعظم مدينة بخوزستان [٦]. قال الأخطل [٧]:

فقُلْ لبَني عَمّ الذينَ ببابل (وبالتُّستري) عَنْ أرْضِكُمْ (مُتَزَحزَحُ)

---

(١) معجم البلدان، ٤/ ٢٧٤

(٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ٤٨١-٤٨٢

(٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، ١٩/ ٥٤٥، [ف ل س ط]

(٤) ينظر: تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ٦٢/١، وينظر: تاريخ فلسطين، عمر صالح البرغوثي وآخرون، ٣٤

(٥) العين، ٣٣٩/٧، [ف ل س ط]، وتهذيب اللغة، ١٠٢/١٣، [ف ل س ط]، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٢١٥٩/٦، [ط ي ن]، ولسان العرب، ٣٧٢/٧، [ف ل س ط]

(٦) ينظر: كتاب مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ١/ ٢٦٢

(٧) الطويل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر البيت: شرح ديوان الأخطل، ٦٤٤، و ديوان الأخطل، ٦٩

يوجد في (تُسْتَر) نهر يدعى (نهر تُسْتَر) والذي يقع ناحية خوزستان[١] تم فتح (تُسْتَر) في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب –رضي الله عنه– على يد جيوش المسلمين المكونة من أهل البصرة والكوفة بقيادة أبي موسى الأشعري[٢].

قال المحبي نقلاً عن الفيروزآبادي: تستر كجندب، والعامة تقول: (شُشتُر)[٣]. وجاء في تاج العروس: "شُشْتَرُ (لَحْنٌ) وَقيل: هو الأصل، وتُسْتَرُ تعريبه" [٤]. قال ياقوت الحموي: (تُسْتَر) مدينة بخوزستان اليوم، وهو تعريب (شوشْتر) فهي مركبة من (شوش) ومعناه النزه والحسن واللطف والتاء والراء بمعنى (أفعل)، أي أنزه وأطيب وأحسن[٥]. و(تُسْتَر) في الأصل لفظة فارسية عندما عُرِّبت "حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح شُشْتر، ثم أبدلت من الشين الأولى التاء بتأثير التاء الثانية وأبدلت الشين الثانية سين"[٦]. ودلت اللفظة على الطيب والتنزه، وهي دلالة تخالف ما ورد في المعاجم.

المطلب الثاني: (دمشق)

قال الأخطل[٧]:

قُرومُ أبي العاص، غداةَ (تَخَمَّطتْ) دِمَشْقُ بأشْباهِ (الْمُهنّأةِ) الْجُربِ

وران، تعرف بحوضه دمشق، تطوقها سلاسل القلمون ولبنان الشرقية من الشمال والغرب، والمرتفعات البركانية من الجنوب والشرق[٨].

وتعرف دمشق بأنها من أقدم المدن، يعود وجودها عامرة بلا انقطاع للقرن العاشر قبل الميلاد، الزمن التي تأسست فيها المملكة الآرامية. وفتح المسلمون دمشق بعد أن كانت تحت سيطرت الدولة البيزنطية، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– عام (١٤هـ–٦٣٥م) وتألقت في هذه الفترة دمشق

---

(١) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ٣٩

(٢) ينظر: معجم البلدان، ٣٠/٢

(٣) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٣٣٧/١

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٢٨٤/١٠–٢٨٥، [ت س ت ر].

(٥) معجم البلدان، ٢٩/٢

(٦) حاشية المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ٢٢٥

(٧) الطويل، الأخطل (٩٢هـ) ينظر البيت: شرح ديوان الأخطل، ١٨٩، وديوان الأخطل، ٢٨

(٨) المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٣٥٠/٣

حيث أصبحت عاصمة الدولة العربية الإسلامية في العهد الأموي. حكمت مدينة (دمشق) العديد من الدول أمثال: الطولونيون، والأخشيديون والفاطميون[١]. قال عنها الأصمعي: "جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلة. وحشوش الدنيا ثلاثة: الأبلة، وسيراف، وعُمَان"[٢].

يتضح أنه من الصعب معرفة أصل تسمية (دمشق) فتعددت آراء العلماء وذهب نفر إلى أنها سميت نسبة إلى مجموعة من الأشخاص فتارة قالوا[٣]: سميت على من بناها وهو (دمشاق بن كنعان) أو (دامشقيوس) أو سميت على غلام النبي إبراهيم –عليه السلام– (دمشق) الذي بناهها، أو نسبة إلى دِمَشْق بن قاني ابْن مالِكِ بنِ أرْفِخْشَذ.

وهذه اللفظة معرَّبة فكما جاء من شروط التعريب النقل[٤] إذ نجد أن جمهور من العلماء صرحوا بذلك فقيل: أن لفظة (دمشق) أعجمية معرَّبة[٥]، وإليه ذهب الجواليقي[٦]. ونعتقد أن اللغة التي عُرِّبتْ منها الرومية إذ اطلقوا عليها (دودمسكس) أي: مسك مضاعف لطيبها[٧]. وقد خالفت دلالة اللفظة في الرومانية دلالتها في العربية فمعنى (دمشق) في المعاجم السرعة، قال ابن منظور: دمشق عمله: أسرع فيه. والدَّمْشقُ: الناقة الخفيفة السريعة قيل: فَدَمْشِقُوها أي: ابنوها بِالْعَجَلَةِ؛ قال الجوهري: دمشق قصبة الشام[٨] وفي هذا دليل على أعجمية الكلمة.

المطلب الرابع: (تَدْمُر)

(تَدْمُر) في قول الأخطل[٩]:

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ٣٥١/٣

(٢) كتاب البلدان، ابن فقيه، ١٥٥

(٣) ينظر: معجم البلدان، ٤٦٣/٢، وتاج العروس من جواهر القاموس، ٢٥/ ٣٠٥، [د م ش ق].

(٤) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ٢١٣/١

(٥) بحث الطراز المذهب دراسة وتحقيق، ٢ / ٥٢٥

(٦) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ٣٠٦، جاء في شرح كتاب سيبويه (دمشق) ممنوعة من الصرف لكونها أعجمية على أكثر من ثلاث أحرف، ينظر: شرح كتاب سيبويه، ١٣/٤

(٧) ينظر: كتاب تاريخ دمشق، ٢١/١، والمعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٣٥١/٣

(٨) لسان العرب، ١٠٤/١٠، [د م ش ق].

(٩) الكامل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر البيت: شرح ديوان الأخطل، ١١٢، وديوان الأخطل، ١٥٠

وأخ بهِ جَلَتِ (البَوارِحُ) إذْ جَرَتْ أجْبالُ (تَدْمُرَ) مِنْ دُجًى وغُبارِ

تعد مدينة (تَدْمُر) "مدينة قديمة مشهورة في برّية الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام"[١]. "نشأت المدينة عند معبر جبلي يتفجر منه ينبوع ماء في مكان القلب من بادية الشام. هذا الينبوع خلق واحة خضراء، أصبحت مكان بين مدن ما بين النهرين والشام استراحة ومحطة للقوافل بين الخليج العربي وبلاد فارس وعالم المتوسط منذ الألف الثالثة قبل الميلاد"[٢].

ومن خلال تتبع لفظة (تَدْمُر) بعد تقصي للمؤلفات نجد أنها أطلقت أول مرة على لسان الساميين فقالوا: (تَدْمُر أمورو) واسم (تدمر) الآرامي يعني المدينة التي يكثر فيها النخيل والتمر وهو يقابل لفظة (تتمر) العربية[٣]، وقيل: أن معنى (تَدْمُر) في الآرامية (الجميلة) و(تدمرتو) (الأعجوبة)[٤]. وأطلق عليها اليونانيين كذلك اسم (بالميرا)، (Palmyra) وتعني النخلة[٥].

والراجح أن هذه اللفظة دخيلة على العربية، والدليل على ذلك: وردت في مؤلفات العلماء[٦]، بالإضافة إلى ظهورها في بداية الامر في اللغات السامية وبالأخص(الآرامية) بمعنى المدينة ذات النخل، ونلحظ أن بناء لفظة (تدمر) لم يتغير بل بقي كما هو حذف شطر من الكلمة وهذا من دلائل كونه دخيلاً عليها.

وبالعودة إلى المعاجم نجد أن لفظة (تَدْمُر) لم تشتمل على المعنى الذي دار حول (النخيل) بل كانت بمعنى (دمر) أو (هدم) أو (هجم وهلك)[٧] أو أن (التَّدْمُرِيُّ) هو نوع من اليرابيع: المكسور البراثن اللئيم

(١) معجم البلدان، ١٧/٢

(٢) المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٤٤٤/٢-٤٤٥

(٣) ينظر: دراسات في تاريخ العرب القديم، ٥٣٤

(٤) المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٤٤٤/٢

(٥) المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ٧١

(٦) ينظر: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٣٣٢/١، بحث الطراز المذهب في الدخيل المعرب دراسة وتحقيق ٣٧٨/٢

(٧) ينظر: لسان العرب، ٢٩١/٤، [د م ر]

الخلقة الصلب اللحم[١]. وذكر ابن منظور وابن سيده والأزهري و(تَدْمُرُ): مدينة بالشام[٢]. والاسم قديم ولا يعرف معناه، وهو قريب من الكلمة الآرامية (تَدْمُر)[٣]. واختلاف المعاني يدل على أعجمية اللفظة.

المطلب الخامس: (بصرى)

قال الأخطل[٤]:

وكأنَّما أنا شارِبٌ جادَتْ لَهُ بُصْرى بِصافَيةِ الأديم عُقارِ

تعد مدينة (بُصْرى الشام) من مدن (حوران) التابعة لمحافظة (درعا)[٥] تميزت في القِدَم بكونها ذات مركز علمي وتجاري، ومحط انطلاق الحجاج[٦]، وقبل الإسلام كانت القوافل تفد إليها من كل حدب وصوب وخاصة تجار قريش الذين عرفوا هذه المنطقة معرفة كبيرة[٧] وقيل: بها كان (بحيرا) الراهب الذي بشر بالنبي – صلى الله عليه وسلّم – وقصته مشهورة[٨].

علق د. ف. عبدالرحيم على هذه اللفظة بأنها وردت في التوراة باسم (Bosora) وأطلق عليها أيضاً اسم (بصرى تراجانا) وذلك في عهد الامبراطور الروماني تراجان التي نهضت في عصره هذه المدينة[٩]. وقال المحبي: (بُصْرى) كـ (حُبْلى) مدينة مبنية بالحجارة السود [١٠]. وذكر ابن دريد: "(بُصْرى) موضع بالشام وقد تكلمت به العرب وأحسبه دخيلاً" [١١]، وعليه فاللفظة دخيلة على العربية بدليل تصريح العلماء؛ بالإضافة أن بناء الكلمة لم يتغير بل ظل كما هو ووافق وزن من أوزان العربية وهو (فُعْلى).

---

(١) مقاييس اللغة، ٣٠٠/٢، [د م ر]، معجم متن اللغة ،٢/ ٤٤٩، [د م ر]

(٢) تهذيب اللغة، ٨٧/١٤، [د م ر]، والمحكم والمحيط الأعظم، ٩/ ٣٢٦، [د م ر]، ولسان العرب، ٢٩١/٤، [د م ر] .

(٣) المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٤٤٤/٢

(٤) الكامل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر: البيت شرح ديوان الأخطل، ١٠٥، وديوان الأخطل، ١٤٦

(٥) بحث تكملة صنيع ياقوت الحموي في كتابة المشترك وضعاً المفترق صقعا، ٢٦/١

(٦) المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٣٢٠/٢

(٧) ينظر: كتاب أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ٣٦٦–٣٦٧

(٨) معجم البلدان، ٥٠٠/٢، القصة وردت في عدد من المؤلفات لكن عدها بعضهم من الإسرائيليات.

(٩) ينظر بتصرف: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ١٧٦

(١٠) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٢٨٥/١

(١١) جمهرة اللغة، ٣١٢/١، [ب ص ر]

دارت دلالة اللفظة (بُصْرى) في المعاجم من الفعل (بَصَرَ) على عدة أمور فدلت على حاسة البصر، والوضوح[١] ودلت (بُصْر) على صنف من المحار[٢]. وأطلقت (بصرى) من قولهم (بصيرة) على أدوات الأسلحة من (الدروع) و(التروس) وكل ما لبس من السلاح فهو بصائر السلاح[٣]. ويذهب عبادة أبو محسن ولعله الرأي الأصوب أن سبب تسميتها بهذا الاسم يرجع إلى أن من معانيها ما اشتملت عليه أنواع الأسلحة فضلاً عن شهرتها الواسعة في هذه الصناعة وإنتاج الخمور وأكبر دليل على ذلك قول الشاعر الحصين المري[٤]:

صَفائح بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها ومُطَّرِداً مِنْ نَسْج دَاودَ مُحْكَمَا

المطلب السادس: (جلق)

تعددت الآراء في نسبة هذه المدينة فمنهم من قال أن: (جِلّقَ) اسم من أسماء مدينة دمشق[٥] ومنهم من قال أنها قرية في سورية على أنه في وقتنا الحاضر هناك قرية يطلق عليها اسم (جِلّق) أو (جولقان) في جبل حلب، تتبع ناحية جنديرس، منطقة عفرين، وهي على طرفي وادي (جولقان) الذي ينحدر من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، وتبعد عن بلدة جنديرس ١٥كلم نحو الشمال الشرقي[٦]. غير أن (جِلَّقَ) التي وردت في البيت الشعري للأخطل في قوله[٧]:

ودافعَ عَنّي يومَ (جِلّقَ) (غَمْرَةً) وهمّاً يُنَسّيني (السَّلافَ) (الْمُهَوِّدا)

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٥٩١/٢، [ب ص ر]، المحكم والمحيط الأعظم، ٣١٥/٨،[ب ص ر]

(٢) تكملة المعاجم العربية، ١/ ٣٥٩

(٣) تهذيب اللغة، ١٢ /١٢٥، [ب ص ر]، وتاج العروس من جواهر القاموس، ٢٠٠/١٠، [ب ص ر]

(٤) ينظر: بحث تكملة صنيع ياقوت الحموي في كتابه المشترك وضعا والمفترق صقعا، ١٥٩/٢، الطويل، الحصين المري (١٠ق.هـ – ٦١٢م)، وينظر البيت: المفضليات، ٦٦، وشرح ديوان الحماسة، ٢٨٢، و مختار الصحاح، ٣٥، [ب ص ر].

(٥) اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء، ٢٠٧

(٦) ينظر: المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، ٦٨٧/٢

(٧) الطويل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر البيت: المعجم المفصل في شواهد العربية، ٢/ ٢١٦، وديوان الأخطل، ٧٤

قصد بها (دمشق)[١] وهي عاصمة سورية في الوقت الحاضر. اجمع العلماء أن كلمة (جِلّقَ) أعجمية وهي معرَّبة قال ابن فارس: "(جَلَقَ) الجيم واللام والقاف ليس أصلا ولَا فرعا. وجِلَّقٌ: بلد، وليس عربيا"[٢]، وإليه ذهب ابن دريد[٣]، والجواليقي[٤]، الخفاجي، المحبي، ومحمد الحلبي[٥].

وهي معرَّبة من السريانية فقال ألتنوجي: "إن أبرز ما عرَّب العرب من هذه اللغة ما لزمهم في لغتهم المحكية ولهجتهم العامية، ولا سيما في بلاد الشام والعراق ولبنان من ذلك: (جِلَّق) اسم دمشق أو اسم مكان قريب منها. قيل معناه: الورد"[٦]. والضابط لديهم في تعريب لفظة (جِلّقَ) أن الجيم والقاف، لا تجتمع في كلمة عربية فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معرَّبة[٧].

ومعنى كلمة (جِلّق) في المعاجم قيل: روى أَبُو الْعَبَّاس عَن ابْن الأعرابي أنه قال: جلق رَأسه، وجلطه إِذا حلقه، قال: والجلَّقة الناقة الهرمة[٨]. وجَلق الصبي: أساء تربيته وأفرط في الترخيص له[٩]. وهي لفظة أعجمية، ومن عرّبها قال: هو من جِلَّق رأسه إذا حلقه[١٠]. واختلفت دلالة اللفظة في السريانية عما ورد في المعاجم وهذا دليل على كونها أعجمية.

---

(١) سبق الحديث عن دمشق ينظر صفحة من البحث، ١٢-١٣

(٢) مقاييس اللغة، ١/ ٤٧٥، [ج ل ق]

(٣) جمهرة اللغة، ٤٩٠/١، [ج ل ق]

(٤) المعرَّب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ٢٤٢

(٥) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل، ١١٣/١، قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل،١١٨/١-١١٩، بحث الطراز المذهب في الدخيل المعرب دراسة وتحقيق، ٤٠٧/٢

(٦) المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ٨٣ -٨٥

(٧) المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ١٠٠، ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،٢١٣/١

(٨) جمهرة اللغة، ٤٩٠/١، [ج ل ق]، وتهذيب اللغة، ٢٤٥/٨، [ج ل ق]

(٩) تكملة المعاجم العربية، ٢٥٧/٢، [ج ل ق].

(١٠) معجم البلدان، ٢/ ١٥٤

المبحث الثالث: ألفاظ القرى والمحافظات والأنهار المعرَّبة والدخيلة

المطلب الأول: (منبج)

تعد (المنبج) محافظة من محافظات (حلب) إحدى مدن سوريا، وتقع (منبج) شرقي (حلب) ويبعد مركزه عنها مسافة عشرين ساعة[١]. ووردت لفظة المنبج في شعر الأخطل في قوله[٢]:

فأصْبَحَ ما بَينَ العِراق و(مَنْبِجٍ) لتَغْلِبَ تَرْدي (بالرُّدَيْنِيّةِ) السُّمْرَ

اختلف العلماء في أصل الكلمة فمنهم من يرى أنها عربية مأخوذة من (نبج) إذا قعد بالنبجة وهي الأكمة غير أن ياقوت الحموي نفى أن تكون مشتقة من هذا المعنى لأنها على بسيط من الأرض لا أكمة فيها[٣]. ومنهم من عدها من السريانية "(منبغ) ومعناها المنبع سميت بهذا الاسم لوجود عين عظيمة فيها تعرف باسم الرام"[٤].

ويقال أن (كسرى) بنى هذه المدينة وأطلق عليها اسم (منبه)، و(منبه) بالفارسية (أنا أجود)، فأعربت العرب منبه (منبج)[٥]. فهي معرَّبة وهذا ما أشار إليه جمهور العلماء في مؤلفاتهم ومن ذلك: ابن دريد[٦]، أبو منصور الجواليقي[٧]، ياقوت الحموي[٨]، محمد المحبي[٩].

والراجح أن (المنبج) مُعَرَّب من فارسي، وهي مركبة من (منبه) (من = أنا) و(به = الحُسن)[١٠]. وكان من شروط تعريب القدماء للفارسية أن الهاء في الفارسية إذا كانت غير منطوقة تقلب عند التعريب

---

(١) ينظر: نهر الذهب في تاريخ حلب، ٣٩٥/١

(٢) الطويل، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر: البيت معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٤/ ١٢٦٥، وديوان الأخطل، ١١٥

(٣) ينظر: نهر الذهب في تاريخ حلب، ٣٩٥/١

(٤) المرجع السابق، ١/ ٣٩٥

(٥) ينظر: كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب، ١ / ١٠٦

(٦) ينظر: جمهرة اللغة، ٢٧٢/١، [ن ب ج]

(٧) ينظر: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ٥٩٧

(٨) ينظر: معجم البلدان، ٢٠٥/٥

(٩) ينظر: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٢١٤/١

(١٠) المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ٩٧.

جيم[١]، ونجد أن الهاء في (منبه) غير منطوقة في الفارسية فهي عند التعريب تقلب جيم فيقال: (منبج). ورد في المعاجم أن لفظة (منبج) دلت على عدة أشياء منها: رفيع الصوت وشديده[٢]. ولهذا كان المعنى المعجمي الوارد في المعاجم لا يتوافق مع ما أُطلقت عليه مما يدل على أنها أعجمية حملت دلالة أخرى تختص بها.

المطلب الثاني: (الجولان)

قال الأخطل [٣]:

نأينَ بنا، غداةَ دنوْنَ مِنْهُمْ وهُنَّ إليكَ بالْجَولانِ صُورُ

تعرف (الجولان) بأنها قرية من قرى سورية[٤]، وقيل أن (الجولان): جبل معروف بالشام[٥]. تقع جنوب غربي دمشق، وغرب إقليم حوران، وأعلى قمة فيها تدعى (جبل الشيخ) لأنه مغطى بالثلج، كناية عن رأس الإنسان المغطى بالشيب، وكان يسمى أيضاً (حارث الجولان) والجولان بالنسبة إلى دمشق مثل الهدأة بالنسبة إلى الطائف[٦]. كذلك تقع (الجولان) بالنسبة لبعض الدول العربية في الجنوب الغربي من سورية بين شرقي الأردن جنوباً وفلسطين غرباً ولبنان إلى الشمال الغربي[٧].

ويبدو أن الاسم الجغرافي للمنطقة هو نفسه في العصور الكلاسيكية ففي العصر الروماني كانت المنطقة تعرف باسم أرض الجولان (Gaulamitide)[٨]. كما أطلق على (الجولان) مسمى (Golan) بمعنى الدائرة في اللغة العبرية (Gaula)[٩].

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ٣١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،٣٤٢/١، [ن ب ج]، والمجمل، ٨٥١، [ن ب ج]، ومقاييس اللغة، ٥/ ٣٧٩،[ن ب ج] ، لسان العرب ، ٣٧١/٢، [ن ب ج].

(٣) الوافر، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر: البيت شرح ديوان الأخطل، ٣٠٠، وديوان الأخطل، ١٨٢

(٤) ينظر: معجم البلدان، ٢/ ١٨٨

(٥) جمهرة اللغة، ١/ ٤٩٣، [ج و ل]

(٦) ينظر: معجم المعالم الجغرَافية في السيرة النبوِية، ٧٧

(٧) الجولان دراسة في الجغرافية الإقليمية، ١٤

(٨) ينظر: المرجع السابق، ١١

(٩) حاشية تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ٤٤/١

قال المحبي: "(الجولان) من عمل دمشق، بينهما مسيرة يوم، معرَّب"[١]. واختلفوا في تعريبها فمنهم من قال: معرَّب من (چولان) بالجيم الفارسية [٢]، ومنهم من قال: أنها في الأصل عبرية ذُكِرَتْ في سفر التكوين فهي عندهم (كولان) وعربتها بعد ذلك العرب فقالوا (جولان)[٣]. والراجح أنها معرَّبة من الفارسية لأنه من قواعد التعريب عند العلماء إبدال الجيم الفارسية التي تنطق (تش) إلى شين أو صاد أو إلى الجيم العربية فأبدلت إلى الجيم العربية فقالوا: (الجولان).

ورد في المعاجم أن لفظة (الجولان) من الفعل (جول) تعني الطواف[٤]، والتجوال[٥]. والْجَوْلَانُ: التراب الذي تَجُولُ به الريح على وجه الأرض. وقال أبو عبيدة، عن الفرَّاء: جَوَلانُ المال: صغاره ورديئه، وجَوْلان: قرية بالشام[٦]. والسبب في تسميتها (بالجولان) يعود إلى أنها منطقة كثيرة الرياح والتي تثير التراب والعَجَاجُ.

المطلب الثالث: (بيسان)

اطلقت لفظة (بيسان) على عدة مواضع منها: قيل: " مدينة بالأردن بالغور الشامي، وقيل: موضع في جهة خيبر من المدينة، وقيل: بيسان أيضا موضع معروف بأرض اليمامة، وقيل: قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة، وبيسان أيضا: من قرى مرو الشاهجان"[٧]. وبيسان التي أوردها الأخطل في شعره قصد بها قرية في فلسطين حيث قال[٨]:

مِنْ خَمْرِ (بَيْسانَ) صِرْفاً فوْقها (حَبَبٌ) (شِيبَتْ) بها نُطْفَةٌ من ماء (يبرودِ)

تقع (بيسان) "على بعد نحو ستة أكيال من ضفة نهر الأردن وتنخفض ١٣١ مترا عن سطح البحر وتبعد عن القدس ١٢٧ كيلا"[٩]. عرفت هذه القرية بكثرة النخيل، واشتهرت في القدم بصناعة الخمور وكان

---

(١) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ٤١٠/١

(٢) بحث الطراز المذهب في الدخيل المعرب دراسة وتحقيق، ٤٣٤/٢

(٣) ينظر حاشية: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ٢٤٧

(٤) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، ٤/ ١٦٦٣، [ج و ل]

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، ١١/ ١٢٨، [ج ل ا]

(٦) المرجع السابق، ١٢٨/١١-١٢٩، [ج ل ا]

(٧) معجم البلدان، ١/ ٥٢٧-٥٢٨

(٨) البسيط، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر البيت: شرح ديوان الأخطل، ٦٤٦، وديوان الأخطل، ٩٦

(٩) المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، ٦٨

الاخطل يطلق على نوع من أنواع الخمور بلفظة (بيسانية) نسبة لها. ووردت هذه اللفظة في حديث الجساسة الذي رواه الصحابة عن النبي –صلى الله عليه وسلم [١].

تعددت مسميات قرية (بيسان) فأطلق عليها الكنعانيون في "البداية اسم (بيت شان) بمعنى بيت الإله شان أو بيت السكون وعنهم أخذ اليهود هذه التسمية. وأطلق عليها الإغريق أيضاً اسم سكيثوبوليس (Scythopolis). كما أطلق عليها اسم نيسا: (Nysa) وقد ظهر هذا الاسم لبيسان على نقود المدينة القديمة وفي كتابات الأدباء القدامى"[٢].

قال المحبي: "و(بَيسان) بالفتح، مدينة بالأردن ذات بساتين وأعين"[٣]. ولعل اللفظة معرَّبة من العبرية فهي على لسانهم (بيت شان) حذفت التاء وأبدوا الشين سين لقرب المخرج وذلك على غرار قولهم في " يشمع إيل، إسماعيل"[٤].

ودارت لفظة (بيسان) في المعاجم من الفعل (بيس) حول معنى: التكبر والتبختر. وقال الجوهري: بَيْسانُ موضع تنسب إليه الخمر[٥]. ويلحظ أن دلالة اللفظة بحسب ورودها في المعاجم جاءت مخالفة عما حملته معنى اللفظة في العبرية وهو بيت الإله أو بيت السكون.

المطلب الرابع: (بلخ)

تطلق هذه اللفظة على مكانين الأول: مدينة مشهورة في خراسان والثاني نهر وهو نهر (البلخ) أو (البيلخ) من أنهار سورية يقع في محافظة الرقة ومصدر مائها، يجري في طريقة ليصب في الفرات تحت الرقة بميل[٦]. وهو ما قصد به الأخطل بقوله[٧]:

أَقْفَرَتِ (البُلْخُ) مِنْ عَيْلانَ (فالرُّحُبُ) (فالْمَحْلبِيَاتُ)، (فالخابور)، (فالشُّعَبُ)

(١) ينظر: صحيح مسلم، ح ٢٩٤٢، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب قصة الجساسة، ٤/ ٢٢٦١

(٢) قصة مدينة بيسان، ١٣

(٣) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، ٣١٨/١

(٤) ينظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ٣٢

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٩١٠/٣، [ب ي س]، ولسان العرب، ٦/ ٣١، [ب ي س].

(٦) ينظر: معجم البلدان، ١/ ٤٩٣

(٧) البسيط، الأخطل (٩٢هـ)، ينظر البيت: البيت ديوان الأخطل، ٤١، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٢٧٨/١

قال السُّكَّريُّ، في قول الأخطل: البُلْخُ، بالضَّم: جَماعةُ (بَليخٍ)، وهو نهر بالجزيرة، ويقال: بَلْخٌ، وبُلْخٌ، وأَبَالِخُ، وبَلِيخَاتُ، وبَلائِخُ[١].

أجمع أصحاب المعاجم في مؤلفاتهم أن لفظة (بلخ) دالة على موضع، وذهب ابن دريد إلى انها معرَّبة قال: والبليخ: موضع ولا أحسبهُ عربيا صحيحا[٢]. و(البيلخ) بالخاء المعجمة، موضع غير عربي[٣] وإليه ذهب الجواليقي[٤].

ومما يدل على أعجمة (بلْخ) أنها لفظة ممنوعة من الصرف وعلة المنع اجتمع فيها العجمة والعلمية والتأنيث[٥].

ويبدوا أن اللفظة (بلخ) دخيلة إذ أنها احتفظت بتسميتها على هيئة (بليخو) أو (باليخ)[٦]. ومعنى (بلخ) بَلِخَ الرجل بالكسر وتَبَلَّخَ، أي تكبَّرَ، فهو أَبْلَخُ بَيِّنُ البلخ[٧]. (والبَلْخَاءُ) من النساء: (الحَمْقاءُ)[٨]. والبَلَخُ: شجر السنديان[٩].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد دراسة ألفاظ المكان المعرَّبة والدخيلة في ديوان الأخطل نتوصل إلى:

١- قضية التعريب من أهم القضايا التي نالت رواجا في العصور المتأخرة كما أنها لا تدل على ضعف اللغة بل تشير إلى مقدرتها على الأخذ والعطاء من أجل تطعيم اللغة وتطوير ألفاظها.

---

(١) كتاب التكملة والذيل والصلة، ١٣٤/٢، [ب ل خ]

(٢) جمهرة اللغة، ٢٩٣/١، [ب ل خ]

(٣) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، ٣٠١/١

(٤) المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ٢٠٩

(٥) ينظر: بحث شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ٨٣٢/٢

(٦) ينظر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ٥٩

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٤١٩/١، [ب ل خ]

(٨) تاج العروس من جواهر القاموس، ٧/ ٢٣٧، [ب ل خ]

(٩) تهذيب اللغة، ١٨٠/٧، [ب ل خ]، تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣٦/٧، [ب ل خ]

٢- دلت ألفاظ المكان في ديوان الأخطل على الحقبة التي عاش فيها الشاعر وهو العصر الأموي، كما دل على عشق الشاعر للخمر حيث إنه كان ينسبها إلى أماكنها فقال: (فلسطينية) نسبة إلى فلسطين، و(بيسانية) نسبة إلى بيسان.

٣- يكشف البحث أن اللغة العربية لم تقتصر على لغات معينة في عملية التعريب، وإنما شملت اللغات: الفارسية، واليونانية، والرومانية، ومن اللغات السامية: العبرية، والأكدية، والسريانية، والآرامية.

٤- قلة الدخيل بالنسبة إلى المعرَّب فقد وردت ثلاثة ألفاظ فحسب كانت دخيلة وهي (تدمر) و(بلخ) و(بصرى) في المقابل كان المعرَّب (العراق) و(فلسطين) و(دمشق) و(جلق) و(تستر) و(الجولان)، (منبج)، (بيسان).

٥- ورد أن من شروط الحكم على أعجمية اللفظة اختلاف المعنى المستعمل من ذلك أُطلِق على مدينة (تَدْمُر) بهذا الاسم لأنها حملت معنى (النخيل) أو (التمر) وهذا يخالف المعنى الموجودة لهذه اللفظة في المعاجم.

٦- تعددت طرق العلماء في التعريب وكان ذلك إما بحذف أحرف أو زيادتها، وإما بإبدالها، أو بإجراء الألفاظ على قياس الأوزان الصرفية.

٧- أطلق على اللفظة الواحدة من ألفاظ الأماكن على العديد من المناطق، كما توصل البحث إلى تأصيل ألفاظ المكان التي وردت في ديوان الأخطل ومن ذلك في قوله: (جِلَّق) أطلقت على مكانيين وقصد بها مدينة (دمشق) وهو أحد أسمائها.

المصادر والمراجع

أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (ت: ١٤١٧هـ)، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، ط:٣، (د.م)، دار الفكر.

بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، العقيلي، عمر بن أحمد كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠ هـ)، (د.ت)، تح: سهيل زكار، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر.

تاج العروس من جواهر القاموس، الزَّبيدي، محمّد مرتضى (ت: ١٢٠٥هـ)، (١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ) (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)، تح: جماعة من المختصين، (د.ط)، (الكويت)، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

تاريخ دمشق، الشافعي، ابن عساكر أبو القاسم علي (ت: ٥٧١ هـ)، (١٤١٥ هـ -١٩٩٥م)، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، حتي، فيلب (١٩٧٨م)، (د. ت)، ترجمة: جورج حداد – عبدالكريم رافق وآخرون (د.ط)، (بيروت)، دار الثقافة.

تاريخ فلسطين، البرغوثي، (عمر الصالح) وآخرون، (د. ت)، ط:٢، (القاهرة)، دار المعارف.

تاريخ فلسطين الحديث، كيالي، عبدالوهاب، (١٩٩٠م)، ط: ١٠، (بيروت)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

تكملة المعاجم العربية، دُوزِي، رينهارت بيتر آن (ت: ١٣٠٠هـ)، (١٩٧٩هـ - ٢٠٠٠م) ط:١، (الجمهورية العراقية)، وزارة الثقافة والإعلام.

التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الصاغاني، الحسن (ت:٦٥٠هـ)، (١٩٧١ م)، تح: إبراهيم إسماعيل الأبياري، (د.ط)، (القاهرة)، مطبعة دار الكتب.

تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠م)، (٢٠٠١م)، ط:١، (بيروت)، دار إحياء التراث العربي.

جمهرة اللغة، الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد (ت:٣٢١هـ)، (١٩٨٧م)، تح: رمزي منير بعلبكي، ط:١، (بيروت)، دار العلم للملايين.

الجولان دراسة في الجغرافية الإقليمية، باغ، أديب سليمان، (١٩٨٣م)، ترجمة: يوسف خوري وآخرون، (د.ط)، (د.م)، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

حدود العالم من المشرق إلى المغرب، مؤلفه مجهول كتبه عام (٣٧٢هـ)، (١٤١٩هـ -١٩٩٩م)، تح: يوسف الهادي، ط:١، (القاهرة)، الدار الثقافية للنشر.

دراسات في تاريخ العرب القديم، مهران، محمد بيومى، (د.ت)، ط: ٢، (د.م)، دار المعرفة الجامعية.

ديوان الأخطل، ناصرالدين، مهدي محمد، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ط:٢، (بيروت)، دار الكتب العلمية.

شرح ديوان الأخطل، الحاوي، إيليا سليم (ت:٢٠٠١م)، (١٩٧٩م)، ط:٢، (بيروت)، دار الثقافة.

شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، أحمد المرزوقي (ت:٤٢١ هـ)، (١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣ م)، تح: غريد الشيخ، ط:١، (بيروت – لبنان)، دار الكتب العلمية.

شرح كتاب سيبويه، السيرافي، أبو سعيد الحسن (ت:٣٦٨هـ)، (٢٠٠٨م)، تح: أحمد مهدلي، علي سيد علي، ط:١، (بيروت)، دار الكتب العلمية.

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل، الخفاجي، شهاب الدين أحمد (ت: ١٠٦٩هـ) (١٩٩٨هـ)، تح: محمد كشاش طرابلس، (د.ط)، (د.م)، دار الكتب العلمية.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ) (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط:٤، (بيروت)، دار العلم للملايين.

صحيح مسلم، النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٠٦ -٢٦١هـ)، (١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي،(د.ط)، (القاهرة)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

طبقات فحول الشعراء، الجمحي، محمد سلّام (ت:٢٣٢هـ)، (د.ت)، تح: محمود محمد شاكر، (د.ط)، (جدة)، دار المدني.

العين، الفراهيدي، الخيل بن أحمد (ت:١٧٠م)، (د. ت)، تح: مهدي المخزومي– إبراهيم السامرائي، (د.ط)، (د.م)، دار ومكتبة الهلال.

قصد السبيل فيما في اللغة العربية من دخيل، المحبي، محمد الأمين (ت: ١١١١هـ)، (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م) تح: عثمان الصيني، ط: ١، (الرياض)، مكتبة التوبة.

قصة مدينة بيسان، يوسف، عبيد، (د. ت)، (د. ط)، (د. م)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت:١٨٠هـ)، (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط:٣، (القاهرة)، مكتبة الخانجي.

كتاب البلدان، الهمذاني، أحمد (ت: ٣٤٠هـ -٩٥١م)، (١٤١٦هـ -١٩٩٦م)، تح: يوسف الهادي، ط: ١، (بيروت)، عالم الكتب.

كتاب الفاخر، سلمة، المفضل (ت:٢٩٠هـ)، (١٣٨٠ هـ)، تح: عبد العليم الطحاوي، ط:١، (د.م)، دار إحياء الكتب العربية.

لسان العرب، الإفريقي، محمد بن مكرم الرويفعي (ت:٧١١هـ)، (١٤١٤ هـ)، ط: ٣، (بيروت)، دار صادر.

اللطائف في اللغة معجم أسماء الأشياء، الدمشقي، أحمد بن مصطفى اللَّبَابِيدي (ت: ١٣١٨هـ)، (د.ت)، (د.ط)، (القاهرة)، دار الفضيلة.

المجمل اللغة، القزويني الرازي، ابن فارس (ت:٣٩٥هـ)، (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط:٢، (بيروت)، مؤسسة الرسالة.

المحكم والمحيط الأعظم، المرسي، أبو الحسن علي ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)، تح: عبد الحميد هنداوي، ط: ١، (بيروت)، دار الكتب العلمية.

مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر الحنفي (ت:٦٦٦هـ)، (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م)، تح: يوسف الشيخ محمد، ط: ٥، (بيروت– صيدا)، المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الحنبلي، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت:٧٣٩هـ)، ط:١، (بيروت)، دار الجيل.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، (١٤١٨هـ ١٩٩٨م)، تح: فؤاد علي منصور، ط:١، (بيروت)، دار الكتب العلمية.

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، أحمد (ت:٧٧٠ هـ)، (د.ت)، (بيروت)، المكتبة العلمية.

المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، (١٤١١هـ)، ط:١، (بيروت)، دار القلم، الدار الشامية.

معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الرومي الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، (١٤١٤هـ – ١٩٩٣م)، تح: إحسان عباس، ط:١، (بيروت)، دار الغرب الإسلامي.

معجم البلدان، الرومي الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦هـ)، (١٩٩٥م)، ط:٢، (بيروت)، دار صادر.

المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري، العماد، مصطفى طلاس، (١٩٩٢م)، ط: ١، (د.م)، مركز الدراسات العسكرية.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري الأندلسي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت:٤٨٧هـ)، (١٤٠٣هـ)، ط:٣، (بيروت)، عالم الكتب.

معجم متن اللغة، رضا، أحمد، (ت: ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م)، (١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م)، (د.ط) (بيروت)، دار مكتبة الحياة.

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوِية، الحربي، عاتق بن غيث البلادي (ت:١٤٣١هـ) (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م)، ط:١، (مكة المكرمة)، مكة للنشر والتوزيع.

المعجم المفصل في شواهد العربية، يعقوب، إميل بديع، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ط: ١، (د.م)، دار الكتب العلمية.

معجم مقاييس اللغة، القزويني الرازي، ابن فارس (ت:٣٩٥هـ)، (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م)، تح: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، (د.م)، دار الفكر.

المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت: ٥٤٠هـ)، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، تح: عبد الرحيم، ط:١، (دمشق)، دار القلم.

المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ألتونجي، محمد، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، ط:١، (بيروت)، دار المعرفة.

المفضليات، الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم (ت:١٦٨هـ)، (د. ت)، تح: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط: ٦، (القاهرة)، دار المعارف.

مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، باقر، طه، (٢٠١٢م)، ط:٢، (د.م) دار الوراق.

منتهى الطلب من أشعار العرب، البغدادي، محمد بن ميمون (ت:٥٩٧هـ)، (١٩٩٩م)، تح: محمد طريفي، (بيروت)، ط:١، دار صادر.

نهر الذهب في تاريخ حلب، الحلبي، كامل بن حسين بن محمد (ت:١٣٥١هـ)، (١٤١٩هـ)، ط: ٢، (حلب)، دار القلم.

الأبحاث والدراسات العلمية

"البناء الداخلي للمعجم العربي دراسة تحليلية تقويمية"، حواس، علي حلو، رسالة ماجستير، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، كلية التربية، جامعة بغداد، (العراق).

تكملة صنيع ياقوت الحموي في كتابه: (المشترك وضعا والمفترق صنعا) دراسة في المشترك من الأعلام الجغرافية في بلاد الشام"، جمال، أبو محسن عبادة، (٢٠١٦م)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، (فلسطين–نابلس).

"شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب للقاهري الشافعي، محمد الجَوجَري (ت ٨٨٩هـ)"، الحارثي، نواف بن جزاء، رسالة ماجستير للمحقق، (١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٤م)، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط: ١، (المدينة المنورة).

"الطراز المذهب في الدخيل المعرب لمحمد بن يوسف الحلبي دراسة وتحقيق"، طيب، صباح باجوك، رسالة ماجستير، (١٤١١هـ –١٩٩١)، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، (مكة المكرمة).

قائمة المراجع العربية بالحروف اللاتينية

Aswāq al-ʻArab fī al-Jāhilīyah wa-al-Islām, al-Afghānī, Saʻīd ibn Muḥammad ibn Aḥmad (t: 1417h), (1394h-1974m), Ṭ: 3, (D. M), Dār al-Fikr.

Bughyah alṭṭalab fī Tārīkh Ḥalab, al-ʻAqīlī, ʻUmar ibn Aḥmad Kamāl al-Dīn Ibn al-ʻAdīm (t: 660 H), (D. t), tḥ: Suhayl Zakkār, (D. Ṭ), (D. M), Dār al-Fikr .

Tāj al-ʻarūs min Jawāhir al-Qāmūs, alzzabydy, Muḥammad Murtaḍá (t: 1205h), (1385-1422 H) (1965-2001 M), tḥ: Jamāʻat min al-mukhtaṣṣīn, (D. Ṭ), (al-Kuwayt), Wizārat al-Irshād wa-al-Anbāʼ fī al-Kuwayt al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb

Tārīkh Dimashq, al-Shāfiʻī, Ibn ʻAsākir Abū al-Qāsim ʻAlī (t: 175 H), (1415 H-1995 M), tḥ: Muḥibb al-Dīn Abū Saʻīd ʻUmar ibn Gharāmah al-ʻAmrawī, (D. Ṭ), (D. M), Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Tārīkh Sūriyā wa-Lubnān wa-Filasṭīn, ḥattá, fylb (1978m), (D. t), tarjamat: Jūrj Ḥaddād – ʻAbd-al-Karīm Rāfiq wa-ākharūn (D. Ṭ), (Bayrūt), Dār al-Thaqāfah .

Tārīkh Filasṭīn, al-Barghūthī, (ʻUmar al-Ṣāliḥ) wa-ākharūn, (D. t), Ṭ: 2, (al-Qāhirah), Dār al-Maʻārif .

Tārīkh Filasṭīn al-ḥadīth, Kayyālī, ʻAbd-al-Wahhāb, (1990m), Ṭ: 10, (Bayrūt), al-Muʼassasah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr .

Takmilat al-maʻājim al-ʻArabīyah, dūzī, rynhārt Bītir Ān (t: 1300h), (1979 H-2000 M) Ṭ: 1, (al-Jumhūrīyah al-ʻIrāqīyah), Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Iʻlām .

al-Takmilah wāldhyl wa-al-ṣilah li-kitāb Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʻArabīyah, al-Ṣaghānī, al-Ḥasan (t: 65h), (1971 M), tḥ: Ibrāhīm Ismāʻīl al-Abyārī, (D. Ṭ), (al-Qāhirah), Maṭbaʻat Dār al-Kutub .

Tahdhīb al-lughah, al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad (t: 370m), (2001m), Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī .

Jamharat al-lughah, al-Azdī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan Ibn Durayd (t: 321h), (1987m), tḥ: Ramzī Munīr Ba‘labakkī, Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn .

al-Jūlān dirāsah fī al-jughrāfīyah al-iqlīmīyah, bāgh, Adīb Sulaymān, (1983m), tarjamat: Yūsuf Khūrī wa-ākharūn, (D. Ṭ), (D. M), Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab .

Ḥudūd al-‘ālam min al-Mashriq ilá al-Maghrib, mu’allifuhu majhūl katabahu ‘ām (372h), (1419H-1999m), tḥ: Yūsuf al-Hādī, Ṭ: 1, (al-Qāhirah), al-Dār al-Thaqāfīyah lil-Nashr .

Dirāsāt fī Tārīkh al-‘Arab al-qadīm, Mahrān, Muḥammad Bayyūmī, (D. t), Ṭ: 2, (D. M), Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah .

Dīwān al-Akhṭal, nāṣrāldyn, Mahdī Muḥammad, (1414h-1994m), Ṭ: 2, (Bayrūt), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

Sharḥ Dīwān al-Akhṭal, al-Ḥāwī, Īliyā Salīm (t: 2001M), (1979m), Ṭ: 2, (Bayrūt), Dār al-Thaqāfah .

Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah, al-Aṣfahānī, Aḥmad al-Marzūqī (t: 421 H), (1424 H-2003 M), tḥ: Gharīd al-Shaykh, Ṭ: 1, (Bayrūt – Lubnān), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah .

Sharḥ Kitāb Sībawayh, al-Sīrāfī, Abū Sa‘īd al-Ḥasan (t: 368h), (2008M), tḥ: Aḥmad Mahdalī, ‘Alī Sayyid ‘Alī, Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah

Shifā’ al-ghalīl fīmā fī kalām al-‘Arab min Dakhīl, al-Khafājī, Shihāb al-Dīn Aḥmad (t: 1069h) (1998h), tḥ: Muḥammad Kashshāsh Ṭarābulus, (D. Ṭ), (D. M), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah, al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl ibn Ḥammād (t: 393h) (1407 h - 27 M), tḥ: Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār, Ṭ: 4, (Bayrūt), Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn .

Ṣaḥīḥ Muslim, al-Nīsābūrī, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī (t: 206-261 H), (1374 H-1955 M), tḥ: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, (D. Ṭ), (al-Qāhirah), Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.

Ṭabaqāt fuḥūl al-shu‘arā’, al-Jamḥī, Muḥammad sllām (t: 232h), (D. t), tḥ: Maḥmūd Muḥammad Shākir, (D. Ṭ), (Jiddah), Dār al-madanī.

al-‘Ayn, al-Farāhīdī, al-Khayl ibn Aḥmad (t: 170m), (D. t), tḥ: Mahdī al-Makhzūmī – Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī, (D. Ṭ), (D. M), Dār wa-Maktabat al-Hilāl .

Qaṣd al-Sabīl fīmā fī al-lughah al-‘Arabīyah min Dakhīl, al-Muḥibbī, Muḥammad al-Amīn (t: 1111h), (1415h-1994m) tḥ: ‘Uthmān al-Ṣīnī, Ṭ: 1, (al-Riyāḍ), Maktabat al-Tawbah .

Qiṣṣat Madīnat Bīsān, Yūsuf, ‘Ubayd, (D. t), (D. Ṭ), (D. M), al-Munaẓẓamah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-‘Ulūm, Dā’irat al-Thaqāfah bi-Munaẓẓamat al-Taḥrīr al-Filasṭīnīyah.

al-Kitāb, Sībawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar (t: 180h), (1408 H-1988m), tḥ: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ṭ: 3, (al-Qāhirah), Maktabat al-Khānjī .

Kitāb al-buldān, al-Hamadhānī, Aḥmad (t: 340 H-951 M), (1416h-1996m), tḥ: Yūsuf al-Hādī, Ṭ: 1, (Bayrūt), ‘Ālam al-Kutub .

Kitāb al-fākhir, Salamah, al-Mufaḍḍal (t: 290h), (1380 H), tḥ: ʻAbd al-ʻAlīm al-Ṭaḥāwī, Ṭ: 1, (D. M), Dār Iḥyā' al-Kutub al-ʻArabīyah .

Lisān al-ʻArab, al-Ifrīqī, Muḥammad ibn Mukarram alrwyfʻy (t: 711h), (1414 H), Ṭ: 3, (Bayrūt), Dār Ṣādir .

al-Laṭā'if fī al-lughah Muʻjam Asmā' al-ashyā', al-Dimashqī, Aḥmad ibn Muṣṭafá alllabābīdy (t: 1318h), (D. t), (D. Ṭ), (al-Qāhirah), Dār al-Faḍīlah.

al-Mujmal al-lughah, al-Qazwīnī al-Rāzī, Ibn Fāris (t: 395h), (1406 H-1986 M), tḥ: Zuhayr ʻAbd al-Muḥsin Sulṭān, Ṭ: 2, (Bayrūt), Mu'assasat al-Risālah.

al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-Aʻẓam, al-Mursī, Abū al-Ḥasan ʻAlī Ibn sydh (t: 458h), (1421 H-2000 M), tḥ: ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah .

Mukhtār al-ṣiḥāḥ, al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr al-Ḥanafī (t: 666h), (1420h-1999m), tḥ: Yūsuf al-Shaykh Muḥammad, Ṭ: 5, (byrwt-Ṣaydā), al-Maktabah al-ʻAṣrīyah-al-Dār al-Namūdhajīyah.

Marāṣid al-iṭṭilāʻ ʻalá Asmā' al-amkinah wa-al-Biqāʻ, al-Ḥanbalī, ʻAbd al-Mu'min ibn ʻAbd al-Ḥaqq al-Baghdādī (t: 739h), Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Jīl.

al-Muzʹhir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā, al-Suyūṭī, ʻAbd-al-Raḥmān ibn Abī Bakr (t: 911h), (1418h 1998m), tḥ: Fu'ād ʻAlī Manṣūr, Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah .

al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr, al-Fayyūmī, Aḥmad (t: 770 H), (D. t), (Bayrūt), al-Maktabah al-ʻIlmīyah .

al-Maʻālim al-athīrah fī al-Sunnah wa-al-sīrah, shurrāb, Muḥammad ibn Muḥammad Ḥasan, (1411h), Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah.

Muʻjam al-Udabā' Irshād al-arīb ilá maʻrifat al-adīb, al-Rūmī al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh (t: 626h), (1414 H-1993m), tḥ: Iḥsān ʻAbbās, Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Gharb al-Islāmī.

Muʻjam al-buldān, al-Rūmī al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh (t: 626h), (1995m), Ṭ: 2, (Bayrūt), Dār Ṣādir.

al-Muʻjam al-jughrāfī lil-quṭr al-ʻArabī al-Sūrī, al-ʻImād, Muṣṭafá Ṭalās, (1992m), Ṭ: 1, (D. M), Markaz al-Dirāsāt al-ʻaskarīyah.

Muʻjam mā astʻjm min Asmā' al-bilād wālmwāḍʻ, al-Bakrī al-Andalusī, Abū ʻUbayd ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz ibn Muḥammad (t: 487h), (1403h), Ṭ: 3, (Bayrūt), ʻĀlam al-Kutub.

Muʻjam matn al-lughah, Riḍā, Aḥmad, (t: 1372h-1953m), (1377h-1958m), (D. Ṭ) (Bayrūt), Dār Maktabat al-ḥayāh .

Muʻjam al-Maʻālim al-jughrāfīyah fī al-sīrah alnbwīh, al-Ḥarbī, ʻĀtiq ibn Ghayth al-Bilādī (t: 1431h) (1402 H-1982m), Ṭ: 1, (Makkah al-Mukarramah), Makkah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

al-Muʻjam al-Mufaṣṣal fī shawāhid al-ʻArabīyah, Yaʻqūb, Imīl Badīʻ, (1417h-1996m), Ṭ: 1, (D. M), Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah .

Muʻjam Maqāyīs al-lughah, al-Qazwīnī al-Rāzī, Ibn Fāris (t: 395h), (1399h-1979m), tḥ: ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn,, (D. Ṭ), (D. M), Dār al-Fikr.

al-Muʻarrab min kalām al-Aʻjamī ʻalá ḥurūf al-Muʻjam, al-Jawālīqī, Abū Manṣūr Mawhūb ibn Aḥmad (t: 540h), (1410h-1990m), tḥ: ʻAbd al-Raḥīm, Ṭ: 1, (Dimashq), Dār al-Qalam .

al-Muʻarrab wa-al-dakhīl fī al-lughah al-ʻArabīyah wa-ādābihā, al-Tūnjī, Muḥammad, (1426-2005m), Ṭ: 1, (Bayrūt), Dār al-Maʻrifah.

al-Mufaḍḍalīyāt, al-Ḍabbī, al-Mufaḍḍal ibn Muḥammad ibn Yaʻlá ibn Sālim (t: 168h), (D. t), tḥ: Aḥmad Muḥammad Shākir wa-ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ṭ: 6, (al-Qāhirah), Dār al-Maʻārif .

Muqaddimah fī Tārīkh al-ḥaḍārāt al-qadīmah, Bāqir, Ṭāhā, (2012m), Ṭ: 2, (D. M) Dār al-Warrāq.

Muntahá al-ṭalab min ashʻār al-ʻArab, al-Baghdādī, Muḥammad ibn Maymūn (t: 597h), (1999M), tḥ: Muḥammad Ṭarīfī, (Bayrūt), Ṭ: 1, Dār Ṣādir.

Nahr al-dhahab fī Tārīkh Ḥalab, al-Ḥalabī, Kāmil ibn Ḥusayn ibn Muḥammad (t: 1351h), (1419H), Ṭ: 2, (Ḥalab), Dār al-Qalam .

al-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-:

"al-binā' al-dākhilī llmʻjm al-ʻArabī dirāsah taḥlīlīyah taqwīmīyah", Ḥawwās, ʻAlī Ḥulw, Risālat mājistīr, (1423h-2002m), Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat Baghdād, (al-ʻIrāq) .

Takmilat Ṣanīʻ Yāqūt al-Ḥamawī fī kitābihi: (al-mushtarak waḍʻan wa-al-muftariq ṣnʻā) dirāsah fī al-mushtarak min al-Aʻlām al-jughrāfīyah fī bilād al-Shām ", Jamāl, Abū Muḥsin ʻUbādah, (2016m), Risālat mājistīr, Kullīyat al-Dirāsāt al-ʻUlyā, Jāmiʻat al-Najāḥ al-Waṭanīyah, (flsṭyn-nābls).

"sharḥ Shudhūr al-dhahab fī maʻrifat kalām al-ʻArab llqāhry al-Shāfiʻī, Muḥammad aljawjary (t 889 H)", al-Ḥārithī, Nawwāf ibn Jazā', Risālat mājistīr lil-Muḥaqqiq, (1423 H-2004 M), ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah, Ṭ: 1, (al-Madīnah al-Munawwarah).

"al-Ṭirāz al-madhhab fī al-Dukhayyil al-Muʻarrab li-Muḥammad ibn Yūsuf al-Ḥalabī dirāsah wa-taḥqīq", Ṭayyib, Ṣabāḥ bājwk, Risālat mājistīr, (1411h-1991), Kullīyat al-lughah al-ʻArabīyah, Jāmiʻat Umm al-Qurá, (Makkah al-Mukarramah).

Arabized and Foreignized Geographical Terms in the Diwan of Alakhtal Altaghlibi

Waad Saleh Aljohani

Master's Researcher in Linguistics, Faculty of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah, KSA

waadsaleh1267@gmail.com

Abstract. This research addresses the issue of the Arabized and foreignized geographical terms as they are among the most important issues associated with the Arabic language. It plays a significant role in enriching the vocabulary of the Arabic language with terms used by individuals in various aspects of their lives. Historical periods have witnessed a revival in the process of Arabization, which is evident even in the poems of poets like (Al-Akhtal): His collection includes numerous Arabized and foreign geographical terms that reflect the era he belonged to and the events that shaped his life. The research aims to shed light on the methods employed by scholars in Arabization by referring to dictionaries and works of borrowed and foreign terms, in addition to tracing the temporal development of geographical terms. This study adopts a descriptive-analytical and historical approach. Each term has its own specific connotation, although most of them deviate from their meanings in Arabic dictionaries, indicating their foreign origin as classified under the category of Arabized and foreign words.

*Keywords***:** words in geographical terms, Arabized, foreign, Diwan, Al-Akhtal Al-Taghalibi.